

هل كل ما كتبت حقيقة .. أم كل ما كتبت خيال .. ؟

قلت : لست يا سيدتى أول امرأة تقول لى هذا الكلام ، فقد سمعته من قبلُ عشرين مرة .. ،كل واحدة تتصور أن كل ما أكتب حقيقة .. وأن كل ما أحكى واقع .. وأن كل سطر نرف به قلمى دماء أو دموعاً كان قصة حب دامية تركت خلفها أطلاقاً تبكى على الراحلين ولا أعتقد أننى عشت كل هذه التجارب .. فلا العمر يسمح بذلك ولا الوقت ولا قلبى ..

فأنا إنسان لا تعينى أعداد الأشياء ولكننى من هواة الشىء الواحد .. لا أزين مكتبى كما يفعل بعض الناس بعشرات الأقلام ولكننى أكتب بقلم واحد .. وأجد صعوبة شديدة فى التعامل مع غيره .. وأنا لا أحب أن أجمع فى أعماقى عشرات الصور ، ويكفينى صورة واحدة أضعها على خريطة أيامى .. ولا أزين حياتى بحسناوات كثيرات عابرات أو غير عابرات ؛ لأن امرأة واحدة أحبها تكفينى عن كل نساء الأرض .

إننى أحب دائماً أن أسكن حجرة صغيرة أرى ملامحها الصغيرة كل يوم ، ولا أحب أن أعيش فى قصر كبير أتوه فيه .

لا أريد حديقة ضخمة تتحول إلى شبح موحش عندما يحل المساء .. ولكننى أحب أن أرى أمامى مجموعة أشجار متناسقة تصنع شيئاً جميلاً وتضىء فوق قاماتها بعض القناديل .